مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (عدد خاص) 2022 ص ص 467-480

شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي

The personality of Sheikh Al-Bashir Al-Ibrahimi and its impact on educational thought

يحياوي زكية*

جامعة الجزائر02 (الجزائر)

البريد الالكتروني المهني: zakia.yahiaoui@univ-alger2.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/2/24	2022/03/24	2020/04/16

الملخص: الشيخ البشير الإبراهيمي شخصية عظيمة من أهم رواد العلم في الجزائر علما وفقها وفصاحة وبلاغة يشهد لها المعاصرين له في زمانه من تلامذته وصحبه، ومواقفه ومحاضراته، والمتتبعين لآثاره، فكان له الأثر البالغ على الفكر والإصلاحات التربوية وإعداد جيل واعد وفق القيم والمبادئ الإسلامية التي لا تتنافي أبدا مع مقومات التربية الحديثة مركزا فيها على المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي في حقبة زمنية عاشها الشعب الجزائري وعلى الرغم من ذلك كانت له تحديات كبيرة لتحقيق النهضة التربوية وبناء الفكر التربوية وأصوله فكان لنا البحث التالي وهو ما هي المقومات الشخصية التي يتمتع بها الشيخ البشير الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي.

كلمات مفتاحية: *شخصية البشير الإبراهيمي ؛ الفكر التربوي ؛ المعلم والمتعلم ؛ المحتوى التعليمي.*

Abstract: Sheikh Al-Bashir Al-Ibrahimi is a great personality, one of the most important leaders of science in Algeria, in terms of jurisprudence, eloquence and eloquence, which his contemporaries in his time, including his students and companions, his stances and lectures, and those who follow his tracks testify to. It had a great impact on thought and educational reforms and the preparation of a promising generation in accordance with Islamic values and principles that never contradict the elements of modern education, focusing on the teacher, the learner, and the educational content in an era in which the Algerian people lived. Therefore, we had the following research, which is what are the personal components enjoyed by the Sikh al-Bashir al-Ibrahimi and their impact on educational thought.

Keywords*: the personality of Al-Bashir Al-Ibrahimi - educational thought - teacher and learner - educational content.*

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

المتأمل في سيرة الشيخ البشير الإبراهيمي وتراثه الفكري والأدبي، يتضح له جليا مدى انشغاله باهتمامات الأمة، وإصلاحها، وقيمة الفكر التربوي الذي يحمله من أجل بناء الأجيال، وتكوين الرجال، القادرين على حماية ثوابت الأمة الجزائرية، وتتلخص حركته الإصلاحية التربوية، في الحفاظ على الإسلام والعروبة، من خلال التربية والتوعية وتكوين الأجيال الواعدة، التي تتصدى إلى كل من أراد عبثا وفسادا، فحرص كل الحرص على التربية والتعليم، وبناء المساجد والمدارس الكفيلة بأداء الرسالة المنوطة.

ويعد محمد البشير الابراهيمي فلتة، من فلتات هذا الزمان كما وصفه العربي التبسي وبدت عليه ارهاصات العبقرية، والنبوغ فكون نفسه وأسس حياته، على مثل عليا وترك له بصمة يشهد لها هذا الزمان.

إشكالية البحث:

عكف الإبراهيمي على إحداث ثورة إصلاحية تمس كل هياكل الدولة الجزائرية وقطاعاتها، السياسية والاجتماعية، لاسيما التربوية والتعليمية، فكان يتمتع بمؤهلات جبارة جعلته يستوعب أساسيات المجال التربوي وحيثياته والوقوف على أهم مشكلاته والإلمام بها ومن خلال ذلك نطرح التساؤل التالي: ما مدى تأثير المقومات الشخصية للبشير الإبراهيمي على الفكر التربوي؟

الهدف من البحث:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى ما يلي:

- التعرف على اهم أعلام الأمة التي لها الأثر الكبير في تعليم الشعب الجزائري خلال الحقبة الاستعمارية. (البشير الإبراهيمي)
- التعرف على الجهود المبذولة من طرف الشيخ البشير الابراهيمي.
- تقديم نموذج يحتذي به أفراد الأمة الجزائرية والعربية.

- التعريف بمقومات شخصية البشير الإبراهيمي.
- اقتداء الأجيال الصاعدة بشخصية الشيخ البشير الإبراهيمي والاحتكاك بأعماله.

أهمية البحث:

مشوار الإبراهيمي حافلا بعديد البطولات والإنجازات، التي تعد شاهدا على حبه لوطنه وتفانيه لخدمته، وحرصه على أمنه واستقلاله، لاسيما عبقريته في بناء النظام التعليمي العربي الخالص، البعيد عن التدنيس الاستعماري، ومساهمته في إعداد العديد من المفكرين والمثقفين الجزائريين، وحل المشكلات القائمة في الحقل التربوي، التي من شأنها تعقيد العملية التعليمية، فكان دوره بارزا يستحق الإشادة.

1. مولده:

ولد «محمد البشير الإبراهيمي» في قرية (أولاد إبراهيم) برأس الوادي قرب «سطيف» غربي مدينة قسنطينة مع بزوغ شمس 14 من يوليو (1889م)، وهي السنة التي ولد فيها كل من الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي والأديب المفكر عباس محمود العقاد وغيرهم من العلماء والعباقرة الأفذاذ، ونشأ في بيت كريم من أعرق بيوتات الجزائر، حيث يعود بأصوله إلى الأدارسة العلويين من أمراء المغرب في أزهى عصوره. (د النجار، ص3)

ويرجع في نسبه إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأنشأ دولة الأدارسة في المغرب، وإدريس هذا هو الجذر الذي تحدرت منه أسر آل البيت الثابتة في المغرب العربي، كبني حمود وغيرهم، وهو من أنساب آل البيت الثابتة التي لامغمز فيها". (الماجريات، 2015، ص 84)

2. شخصيته:

كل ماقيل ويقال عن الإبراهيمي حامل مشعل الأمة ومشحذ الهمة، قد لا يوفى حقه من التقدير والإجلال لعظيم شخصه، ونبل فضله، على أبناء وطنه، فقد قال عنه الشيخ

عبد الحميد إبن باديـــس " عجبت لشعب أنجب مثل البشير الإبراهيمي أن يضل في دين أو يخزي في دنيا " (محمد، عمارة، 2011، ص16)

والحقيقة أن الإبراهيمي كان عظيما بعقله ووجدانه، بقلبه ولسانه، فكل من تقلب في أعطافه نال من ألطافه، فالقريب والرفيق والسائل والمحروم والمريد والتلميذ يجد فيه الأب الشفيق والأخ الصديق، الدي لا يبخل بجهده وجاهه وماله، -وإن قل– لتفريج الكروب وتهوين الخطوب، وما تقربت منه إلا ملك قلبك بحلمه، وغمر نفسك بكرمه، قبل أن يشغل عقلك بعلمه، ويسحر لبك بقلمه، وكانت الخصال البارزة فيه الإيثار، والحلم والوفاء (الإبراهيمي ،1997، ص17)

ويبدع الأستاذ محمد توفيق المدني -رحمة الله عليه – في وصفه لشخص الشيخ وما أودعه الله فيه من ذاكرة خارقة وإلمام في مختلف العلوم الدينية والدنيوية وإطلاع واسع في شتى المجالات، الأدبية والتاريخية والفكرية، كما خصه مالك ابن نبي بوصفه "أعجبتني بلاغته ولا كني لاحظت على الخصوص، نباهة عقله التي كانت تمس مشكل اجتماعي لم يكن بمقدور أي عالم يجاريه كما أتصور" (مالك ابن نبي، 2007/1951)

وزاد على ذلك أنه يتمتع "بفصاحة اللسان وروعة البيان وإلمام شامل بلغة العرب لا تخفى عليه منها خافية وملكة في التعبير مدهشة جعلته يستطيع معالجة أي موضوع ارتجالا ودراية كاملة بجميع ما في الوطن الجزائري، يحدثك حديث العليم الخبير عن أصول سكانه وقبائله، وأنسابه ولهجاته، وعادات كل ناحية منه، وأخلاقها، وتقاليدها وأساطيرها الشعبية وأمثالها وإمكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية". (الإبراهيمي، 1997، ص 17)

وما كان هذا إلا موهبة وهبه الله إياها حتى انه كان يقول عن نفسه " واختصصت بذاكرة وحافظة خارقتين للعادة". (المجريات، 2015، ص90).

إذا فهذا هو البطل الذي اندفعنا تحت قيادته الموفقة الملهمة نخوض معركة الحياة التي أعادت لشعبنا بعد كفاح طويل لسانه الفصيح ودينه الصحيح وقومته الواعية الهادفة (مجلة مجمع اللغة العربية، 1969، 24)

وتجدر الإشارة إلى أن القارئ لتاريخ هذه الشخصية القويمة الفذة يدرك حقيقة التأثير الذي أحدثته في عقول الأفراد وأثرت على شخصياتهم وجعلت منهم المستمع المطيع لقرارات الشيخ التي لا تحيد عن الحق وكان هذا عن طريق التربية والتعليم وحثهم رفع راية الحق ونصرته وإزاحة الباطل وطمسه.

3.التربية والتعليم عند البشير الإبراهيمي

لقد ركز الشيخ الإبراهيمي على إعداد الفرد الجزائري من أجل إحداث ثورة إصلاحية من شأنها تغيير الواقع المعاش في تلك الحقبة التي ألمت الشعب الجزائري واعتمد في ذلك على مقومات التربية والتعليم للحفاظ على مجتمع متماسك متمسك بدينه وعروبته ووطنية.

والجدير بالذكر أن بالتربية تتحقق سلامة المجتمعات وقوامة الأفراد لتحقيق الاستقرار وملاحقة ركب الحضارات وبالتعليم يتعرف على مقومات وثوابت وطنه ودينه، ولغته، وتاريخه ليجابه كل من يتجرأ على إهانته ويحارب كل أشكال السيطرة الممارسة عليه. ويقول الشيخ الإبراهيمي في ذلك "الحياة بالعلم، والمدرسة منبع العلم، ومشرع العرفان، وطريق الهداية إلى الحياة الشريفة، فمن طلب هذا النوع من الحياة من غير طريق العلم زل، ومن التمس الهداية إليه من غيرها ظل، وحياة الأمم التي نراها ونعاشرها شاهد صدق على ذلك".

ويرى الإبراهيمي أن التربية أسبق من التعليم وهو بهذا يؤكد على حاجة الأفراد للنهوض لا يكون إلا بالأخلاق ليقول: " واحرصوا كل الحرص على أن تكون التربية قبل التعليم، واجعلوا الحقيقة التالية نصب أعينكم، واجعلوها حاديكم في تربية هذا الجيل

الصغير، وهاديكم في تكوينه، وهي: أن هذا الجيل الذي أنتم منه لم يؤتى في خيبته في الحياة من نقص في العلم، وإنما خاب أكثر ما خاب من نقص في الأخلاق، فمنها كانت الخيبة ومنها كان الإخفاق." (فيصل، 1985، ص 176).

إن الفكر التربوي عند البشير الإبراهيمي اعتمد على مرجعيات ثلاث المرجعية الدينية –المرجعية القومية –المرجعية الوطنية. (بن صفية، 2018، ص 41)

1.3 المرجعية الدينية:

حيث يرى أن ما فعله الاستعمار، من مساس في ثوابتنا الدينية بغزو المساجد واستبدالها بالكنائس من شأنه أن يقلل الوازع الديني عند الشعب الجزائري فكرس كل جهوده ليحافظ على الجانب الروحي من خلال الدين الإسلامي الذي هو ركيزة الأمة تجمع على كلمة التوحيد والبقاء على لحمة واحدة للتصدي إلى كل خطر يحدق ويصل بها.

2.3 المرجعية القومية:

كان الشيخ في ذلك مهتما بتاريخ وطنه محبا للغته، بعد ما أقدم الاستعمار على محاربة اللغة العربية وتجريد شعبها منها وصرف أبنائها عنها فيقول في ذلك "...إن العربية هي لسان العروبة، الناطق بأمجادها، الناشر لمفاخرها، وحكمها، فكل مدع للعروبة فشاهده لسانه، وكل معتز بالعروبة ذليل إلا أن تمده هذه المضغة اللينة بالنصر والتأييد " (أحمد 1997، ص57).

3.3 المرجعية الوطنية:

لقد كانت رغبة الإبراهيمي في التضحية من أجل الوطن، وتعلقه به ظاهرة للعيان، بعد أن رفض البقاء خارج الديار، حيث رغد العيش وراحة البال والجاه والمال الذي عرض عليه وأبى إلا أن يشارك شعبه المحنة لا لشيء، إلا تقديما لمصلحة الوطن، وإصلاح ما أفسده المستدمر، كما قام بترسيخ هذه المرجعية في ذهنيات أفراد الأمة، التي

توحدت تحت راية الوطن الذي لا يرضى عن الحرية بديلا، وساعد ذلك في طرد الاستعمار وتحقيق الاستقلال.

4. المعلم:

أعطى الإبراهيمي مكانة هامة للمعلم فهو القائد في العملية التعليمية وهو صانع الأجيال الواعية الرائدة التي عليها أن تحمل هم الأمة فكان عليه نقل المعرفة بإسهاب وأمانة وتوجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة ومهمته لا تقل شأنا عن أعلى منصب في هيكل الدولة وخاطبهم يوما قائلا : " أي أبنائي المعلمين ، إنكم في زمن كراسي المعلمين فيه أجدى على الأمم من عروش الملوك، وأعود عليها بالخير والمنفعة ، وكراسي المعلمين فيه أمنع جانبا، وأعز قبيلا من عروش الملوك، فكم عصفت العواصف الفكرية بالعروش، ولكنها لم تعصف يوما بكراسي المعلمين" (بن سمينة، 1995، ص 519).

كما يحذر من عظيم المسؤولية الملقاة، على عاتق المعلم بتنمية الفكر، وتهذيب النفس، والانتباه لما يصيب الطلاب من انحراف في الفكر والعقيدة، تظهر نتائجه في انحلال المجتمع لا تماسكه، وعليه كان يحثهم على اليقظة والفطنة لهذا الجانب الحساس فيقول: "إن التقصير في الواجب يعد جريمة من جميع الناس، ولكن في حقنا يضاعف مرتين ، فيعد جريمتين، لأن المقصر في غيرنا لا يعدم جابرا أو عاذرا ،فقد يغطي تقصيره عمل قومه ،أو حكومته و أما نحن حالنا حال اليتيم الضائع الجائع ..فإذا قصرنا في العمل لأنفسنا ولما ينفع أمتنا ويرفعها فمن ذا يعمل لها". (أحمد، 1997، ص 263)

ويحث المعلم على التحلي بصفات جليلة وشروط نبيلة فهي نوره الذي يسطع ونجمه الذي يلمع ليكون قدوة لتلامذته ولغيرهم، فكان عليهم الإخلاص والتقوى في العمل "... هي التي تثبت الأقدام في المزالق، وتربط على القلوب في الفتن". (الحمد، 2020)

وأن يكون مثالا يحتذى به فلا يعمل إلا بما علم، ويراعي ترقب طلابه في قوله وفعله فإن زل زلوا وإن أصاب أصابوا، وفي ذلك قول الإبراهيمي "لا يستطيع أن يربي تلاميذه على

الفضائل إلا إذا كان هو فاضلا، ولا يستطيع إصلاحهم إلا إذا كان صالحا، فهم يأخذون عنه بالقدوة أكثر ما يأخذون عنه بالتلقين". (أحمد،1997، ص113)

ويضيف على ذلك مراعاة خصائص طلابه والحرص على تعليمهم بأسلوب الترغيب لا الترهيب والشفقة لا الغلظة، كما يظهر لهم العطف والحنان والتودد والتقرب إليهم ويسأل عن أحوالهم ومساعدتهم في حاجاتهم التي هم في خصاصة إليها.

حيث يقول:" فواجب المربي الحاذق المخلص إذا أراد أن يصل إلى نفوسهم من أقرب طريق، وأن يصلح نزعاتهم بأيسر كلفة، وان يحملهم على طاعته وامتثال أمره بأسهل وسيلة، هو أن: يتحبب إليهم ويقابلهم بوجه متهلل، ويبادلهم التحية بأحسن منها، وسائلهم عن أحوالهم باهتمام، ويضاحكهم ويحادثهم بلطف وبشاشة**".** (الإخبارية، 2017)

5. المتعلم:

وهو القصد كله من التربية والتعليم، وقد أخذ محمل الجد من قبل الإبراهيمي لأهميته البارزة في المجتمع إذ هو عصب الأمة وعمودها الفقري خاطبهم فقال: "إنّكم يا أبناءنا مناط آمالنا، ومستودع أمانينا، نعدكم لحمل الأمانة وهي ثقيلة، ولاستحقاق الإرث، وهو ذو تبعات، وذو تكاليف، وننتظر منكم ما ينتظره المدلِج في الظلام من تباشير الصبح" (أحمد، 1997 ص201)

لقد أولى الإبراهيمي عناية كبيرة بمرحلتي الطفولة والشباب فصلاحها واستقامتها تتوقف على نوعية التربية والتعليم التي تشرباها في حياتهما مند المرحلة الأولى خاصة إذا تم التركيز على معرفة نفسياتهم وميولتاهم واهتماماتهم وقدراتهم العقلية، للعمل عليها وتطويرها وخص الشباب بزيادة الاهتمام لأنهم ذخر الأمة التي لا تضعف أبدا بقوتهم، فقال " شباب الأمة هم عمادها ، وهم مادة حياتها، وهم سر بقائها وخير شباب الأمة المتعلمون المثقفون، البانون لحياتهم وحياة أمتهم على العلم، وصفوة الشباب المتعلم المثقف هم المتشبعون بالثقافة الإسلامية العربية والمقدمون لها، لأّنهم هم الحافظون

لمقوماتها، والمحافظون على مواريثها وهم المثبِتُون لوجودها، وهم المصححون لتاريخها، وهم الواصلون لمستقبلها بماضيها. (نفس المرجع ، ص 296)

وما تجدر الإشارة إليه أنه لم يكن ليفوت الفرصة على توصية ونصح كل من يسلك طريق العلم من الشباب، بالاعتماد على المذاكرة والاطلاع الواسع من مختلف الكتب، وتقوية اللغة والبيان، ودراسة التاريخ وهو أصل الحضارات، وقبل كل هذا، التفقه في الدين وهو الهدف الأول في بناء الخلفية الروحية والعلمية للطالب الحامل لرسالة الأمة.

6. **المحتوى التعليمي**:

أعد الشيخ الإبراهيمي برنامجا ثريا للتعليم لمختلف مراحله ركز فيه على أصول علم التربية ، قسم مواد التعليم الابتدائي في مدارس جمعية العلماء المسلمين على ست سنوات متتالية هي السنوات الأولى من عمر التلميذ، بعد تمامها بنجاح يتوج بشهادة التعليم الابتدائي يكون قد حصل القراءة والكتابة عارفا للدين الإسلامي علما وعملا وملما بالسيرة النبوية والخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين وبحفظ في هذه المراحل أجزاء من القرآن حفظا متقنا وأحكام التجويد وقد يصل إلى أعلى الدرجات إن لم ينقطع عن التعليم ويستطيع بما تعلمه من العربية أن يطالع ويقرأ فيصبح مدركا لدينه ولغته وتاريخه فيصبح عنصرا فعالا في أمته صالحا نافعا وهذه هي الغاية من التربية الصالحة ومرحلة التعليم الابتدائي مهمة، فهي الركيزة الأساسية يعتمد عليها في إعداد النشئ يزود فيها بالاتجاهات السليمة والعقيدة الصحيحة ،على أساسها يبنى المستقبل، وعلى صلاحها يصلح التلاميذ، ويقول "إن البناء لا يعلوا قويا، صحيحا متماسك الأجزاء متعاصيا على الهزات ولا زلازل إلا إذا كان الأساس قويا متينا .. وان هذا الجيل الذي بين أيديهم هو حجرة الأساس في بناء هذه الأمة من جديد فليثبتوا الأساس ليثبتوا الأساس". (نفس المرجع، ص،109)

ويدعو الإبراهيمي طلاب العلم إلى إختيار أمهات الكتب إفادة لأنها تعمل على تنمية أفكارهم وتطويرها وزيادة الرصيد اللغوي العربي الثري ليقول في هذا الصدد " وسينتهي الإصلاح الذي تقوم به جامعاتنا إلى اختيار كتب سهلة ممتعة في كل علم، تفرض عليكم قراءتها ومطالعتها، ثم كتب أخرى في المعارف العامة، كالتاريخ، والأدب، والحكمة، والأخلاق، والتربية، فوطنوا أنفسكم على ذلك من الِآن، وروضوها على اختيار النافع المفيد من الكتب". (البشير، ص203)

كذلك عكف الإبراهيمي في إطار برامج التربية والتعليم لجمعية العلماء المسلمين على تحسين أساليب التعليم وحداثتها بما يتطلبه المحيط التعليمي لمساعدة المتعلمين على الاكتساب والفهم، والادراك وذلك ب " تلقين التلاميذ أبسط القواعد في أبسط التراكيب، ثم تمكينها من نفوسهم بالتمرينات التطبيقية، والحرص على إشرابهم معنى ما يقرؤون والاجتهاد في تربية ملكة الذوق والاستنتاج في نفوسهم، وفي إصلاح اللهجات التي حرفتها العامية عن سبيلها العربي وتقويم اللسان على الحروف وهيأتها ومخارجها " (نفس المرجع، ص 192)

واعتماد اللغة العربية كأساس في التربية والتعليم لأهميتها البالغة في بناء الكيان العربي والحفاظ عليه دون إهمال لتعلم اللغات الأخرى والحث على حفظ القران الكريم، وفهمه والتحلي بأخلاقه فهو سلاحها الذي به تناضل، وسيفها الذي به تصول، وعدتها في الشدة وعلى الدعوة إليه بنت مبدأها الإصلاحي، وفي الدعوة لقيت الأذى، ورميت بالعظام " (نفس المرجع، ص192)

أساليب الإبراهيمي في التعليم:

- مراعاة القدرات العقلية والنفسية للطلاب وتقديم المعلومات في شكل بسيط.
- التدرج من السهل إلى الصعب وتقديم المعلومات في صورة لا تتطلب الجهد الفكري.
- العمل بأسلوب التكرار لتثبيت وترسيخ المعلومات.

- تنمية الذكاء والفهم لدى التلاميذ.
- تنمية الذات والقدرة على النقد واكتشاف الحقائق من خلال التركيب والاستنتاج.
- اعتماد عملية التقويم كمرحلة ضرورية في العملية التعليمية.

7. إنجازات الشيخ البشير الابراهيمي في مجال التعليم:

- تركيزه على تعليم النشء الذي هو سلاح المستقبل.
- دعوة الشباب المتخرج إلى العمل في تعليم النشء واهتمامه بنفسه على تعليم الكبار.
- عمل على تعميم التعليم العربي.
- استخدام المساجد في تعليم اللغة والدين.
- أنشأ أول مدرسة في تلمسان سنة 1937واعتبرها صرح علمي كبير، خصص لها الشباب لتعليم الصغار وتولي بنفسه تعليم الكبار، دون أن يغفل عن المداشر والقرى التي هي بحاجة إلى أن تنهل من علمه وتتشرب من فكره لينتقل إليها ويلقي دروسه الواعظة المرشدة.
- أنشأ في سنة واحدة 73مدرسة في المدن والقرى قال: " أنشأت في سنة واحدة 73 مدرسة في مدن وقرى القطر كله كلها بأموال الامة " (محمد،1997، ص238/237)
- إنشاء التعليم الثانوي لما تزايد عدد خريجي المدارس الابتدائية للعلماء رأى الإبراهيمي ضرورة الانتقال إلى المرحلة الثانوية في مدارس العلماء (الإبراهيمي، عيون البصائر، ص124).
- إشرافه على البعثات العلمية الجزائرية في الشرق.
- الدعوة للعناية بالرياضة البدنية وإدخالها في البرامج الدراسية (عبد المجيد، 2013، ص 142)

- الوقوف على تطبيق البرنامج والكتب والحصص واللائحة الداخلية ودفاتر تسجيل التلاميذ والمناداة اليومية وأسباب تخلف التلاميذ والاطلاع على كراسات الدروس اليومية والمداولة وأوراق أخبار أولياء التلاميذ عن أسباب التخلف.
- إعداد تقرير عام عن المدارس يقدم إلى لجنة التعليم في أول السنة الدراسية المقبلة.
- الاجتماع بمجلس المعلمين والاطلاع على أحوالهم والسماع إلى مقترحاتهم ومطالبهم وتقديم ملاحظات فنية عامة لهم في صورة محادثة أو مسامرة.
- الاجتماع بالمجلس الإداري للجمعية المحلية واطلاعه على صورة مجملة عن سير التعليم وتقدم المدرسة .
- تقديم جدول بعدد التلاميذ ذكورا وإناثا كل على حدي وبعدد المعلمين وبيان الأجرة التي يتقاضونها شهريار. (فضلاء، 2000، ص 23/22)

8. الخاتمة:

الشيخ البشير الإبراهيمي الرجل النابعة في زمانه، يشهد له التاريخ وأثاره على حسن اختياره للمنهج القويم، في تمكين سبل التربية والتعليم، وساعده في ذلك شخصيته الحكيمة، وخصاله الحميدة، وبلاغة فهمه وسرعة حفظه، وفائق فطنته للنهوض بأفراد أمته ومحاربة جهلهم واميتهم، التي ساهم الاستعمار في ترسيخها ولو لا فطنته الرشيدة التي حاربت كل أشكال العنف الاستعماري الممارس على الشعب في تلك الحقبة الزمنية التي عاشها الجزائريين ما كان لنا اليوم أن نستظل تحت راية علمنا بكل عزة وكرامة رافعين شعار العلم الذي تبنى وتتقدم به الأمم.

ولخصائص شخصيته أثار جلية على نهجه التربوي والعلمي من خلال تركيزه على عناصر العمل التربوي التعليمي ممثلا في المعلم الملقن للعلم والمعرفة وفق شروط دقيقة لتأدية مهامه والمتعلم المحور الجوهري في عملية التعليم حيث تظهر عليه نتائج المحتوى

التعليمي الذي خصه الابراهيمي بعناية دقيقة معتمدا في بنائه على مرجعيات وثوابت الامة (الدين، القومية، الوطنية).

ولاستعداده القوي وذكائه الحاد وفهمه الدقيق وذهنه النبيه لكل المعاني والاشارات وحرصه الشديد تأثير واضح على أسلوبه في التربية والتعليم وتصحيح الفكر وصقل العقول وترقية الأخلاق العالية لأبناء الأمة.

وبعد الاطلاع على هذا الأدب التربوي الثري الذي لا يؤسسه إلا النوابغ من أفراد الأمة الواعون بمشكلاتها وهمومها وجب على التربويين العاملين في المجال، ألا يجحفوا في حق الرجال العظماء، أمثال الشيخ البشير الابراهيمي وأن لا يهملوا أفعالهم وإنجازاتهم الجبارة في حقل التربية والتعليم التي بفضلها هم ما عليه وأن يذكروه في كل حقل ومجال خاصة للأجيال التي هي في اغتراب عن الرجال الذين لهم أفضال على الأمة، ومحاربة أشكال التغريب التي تحاك ضد أبناء الوطن، إيمانا بنهج الشيخ.

9 . المراجع:

أحمد طالب، الإبراهيمي. (1997). *أثار الامام البشير الابراهيمي*، 1940/1929، ج(1). ط (1). دار الغرب الإسلامي.

أحمد، طالب الإبراهيمي. (1997). *أثار الإمام* محمد *البشير الابراهيمي*، الجزء(5)، ط(1)، دار الغرب الإسلامي، ص.ب.5787-113 بيروت.

أحمد، طالب الإبراهيمي. (1997). *أثار الإمام* محمد *البشير الابراهيمي*، الجزء(2)، ط(1) دار الغرب الإسلامي، ص.ب.5787-113 بيروت.

أحمد، طالب الإبراهيمي. (1997). *أثار الإمام* محمد *البشير الابراهيمي عيون البصائر* الجزء(3)، ط(1)، دار الغرب الاسلامي، ص.ب.5787-113 بيروت.

محمد، عمارة. (2011). *الشيخ البشير الابراهيمي إمام في مدرسة الأئمة*، ط(1)، دار السلام مصر.

محمد، الحسن فضلاء. (1999). *المسرة الرائدة للتعلم العربي الحر بالجزائر 2*، ط(1) القطاع الجزائري شركة دار الأمة، الجزائر.

مالك، بن نبي. (2007). *ال عفن1932-1940* (نور الدين خدودي)، ترجمة، ج(1)، ط1. دار الامة(1951)

شكري، فيصل. (1985). *قضايا الفكر في أثار الابراهيمي*. مجلة الثقافة، عدد (87)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر: ص 176

- عبد الله بن صفية، (2018). *الفكر التربوي وسؤال المرجع عند الشيخ البشير الابراهيمي*، الجزائر: برج بوعريريج، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد (40)، ص 41.

يوسف، العايب. (2015). *تجليات ثقافة المقاومة في فكر محمد البشير الإبراهيمي وأدبه*. مجلة علوم اللغة وآدابها، المجلد (7)،182-195.

محمد، بن سمينة. *(1995). ملامح من إسهامات الشيخ الإبراهيمي في المشروع النهضوي بالجزائر*، *مجلة* الموافقات، العدد(4)، المعهد *الوطني لأصول الدين، الجزائر*.

عبد المجيد، بن عدة. *(2004). الخطاب النهضوي في ال جزائر1925-1945، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر*، جامعة الجزائر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.

النجار، خالد. (2012، سبتمبر،9) محمد البشير الابراهيمي، (1306/1898-1385/1965)، استرجعت بتاريخ ،15فيفري، 2022 من شبكة الألوكة. www.alukah.net

إبراهيم الحمد، محمد. (6، أوت،2020،). *المعلم وملازمة ذكر الله*، مقالات متعلقة، شبكة الألوكة. استرجعت بتاريخ 24، فيفري،2022 من الرابط www.alukah.net

البشير الابراهيمي، محمد. (2017، سبتمبر،15). *أي أبنائي المعلمين*. الإخبارية. https://elikhbaria.dz/27818/